

الجمهورية التونسية



وزارة التربية

امتحان شهادة ختم التعليم الأساسي العام

دورة 2017

الضارب : 2

الحصة : ساعتان

الاختبار : الإنشاء العربي

الموضوع :

بَيْنَمَا كُنْتَ تَتَجَوَّلُ صُحْبَةَ صَدِيقِكَ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ لَفَتَتْ اِنْتِبَاهُكُمْ
كَثْرَةُ اللَّافِتَاتِ الْإِشْهَارِيَّةِ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنْ جَمَالِ الْمَرْأَةِ أَدَاةً لِتَرْوِجِ السِّلَعِ
الْإِسْتِهْلَاكِيَّةِ. فَاسْتَحْسَنَ صَدِيقُكَ الْأَمْرَ وَعَدَّهُ مَكْسَبًا يُعَزِّزُ ثِقَةَ الْمَرْأَةِ بِنَفْسِهَا
وَيَدْعَمُ رُقِيَّهَا الْاجْتِمَاعِيَّ وَالْاِقْتِصَادِيَّ، فِي حِينِ اسْتَهْجَنْتَ أَنْتَ الْأَمْرَ وَرَأَيْتَ فِيهِ
تَحْقِيرًا لِكَيَانِ الْمَرْأَةِ وَتَهْدِيدًا لِمَكَاسِبِهَا.

أُنْقِلِ الْجَوَارَ الَّذِي دَارَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ صَدِيقِكَ، مُرَكِّزًا عَلَى مَا سُقْتَهُ مِنْ حُجَجٍ
لِإِقْنَاعِهِ بِالْعُدُولِ عَنْ وَجْهَةِ نَظَرِهِ.

ملاحظات وتوصيات

على هامش امتحان شهادة ختم التعليم الأساسي | اللغة العربية | دورة جوان 2017

محمد بعكة متفقد اللغة العربية

Baaka

ملاحظات وتوصيات

على هامش امتحان شهادة ختم التعليم الأساسي | اللغة العربية | دورة جوان 2017

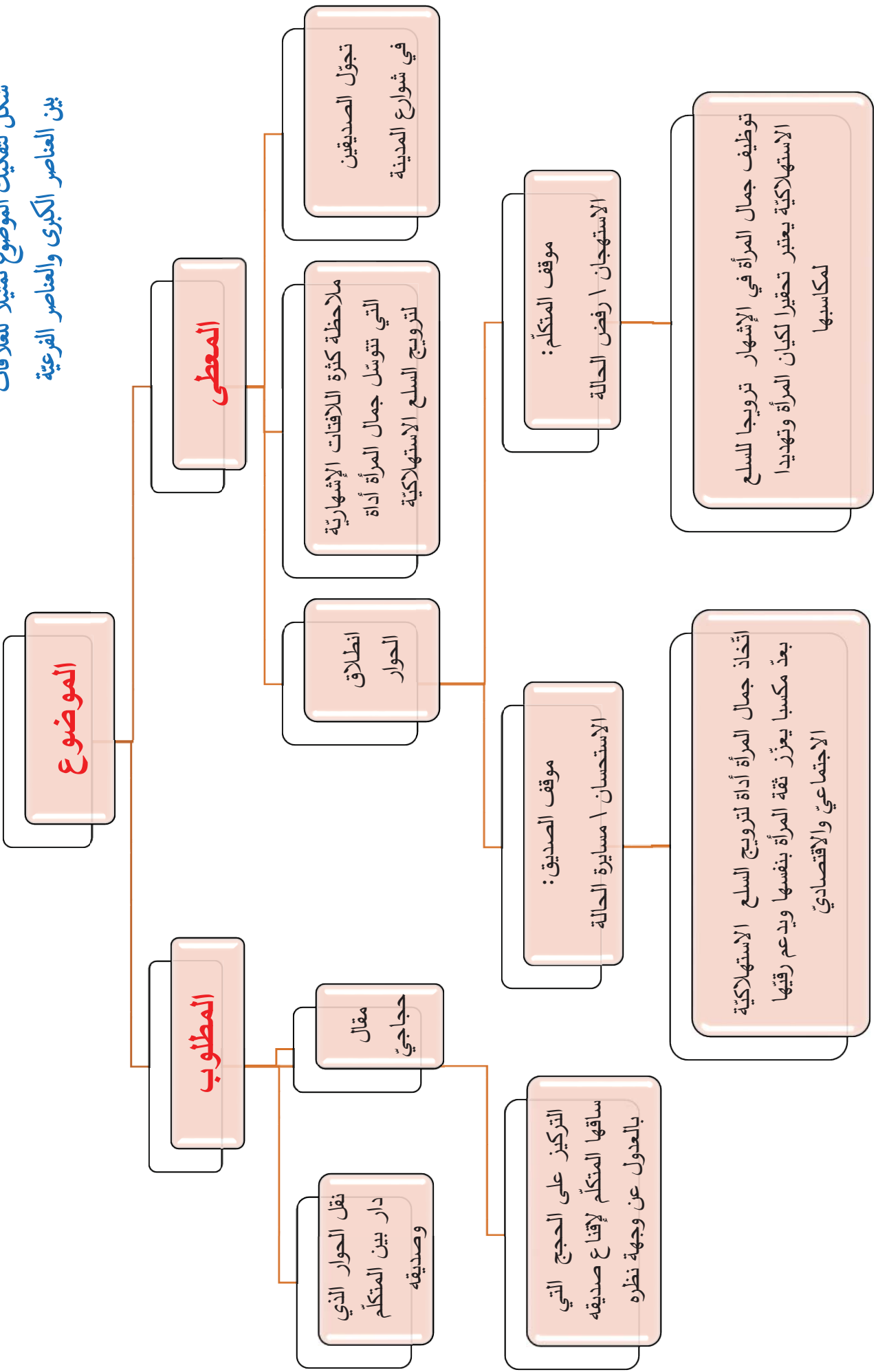
1. الموضوع:

بِئَمَا كُنْتُ¹ تَتَحَوَّلُ² صُخْبَةً صَدِيقِكَ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ لَقَنْتُ انْتِبَاهَكُمْ كَثْرَةَ الْأَلْفَاتِ الْإِشْهَارِيَّةِ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنْ جَمَالِ الْمَرْأَةِ أَدَاءً لِتَرْوِجِ السِّلَعِ الْاِسْتِهْلَاكِيَّةِ³. فَاسْتَحْسَنُ⁴ صَدِيقُكَ الْأَمْرَ وَعَدَّهُ مَكْسَبًا يُعَزِّزُ ثِقَةَ الْمَرْأَةِ بِنَفْسِهَا وَيَدْعُمُ رُقِيَّتَهَا الْاجْتِمَاعِيَّةَ وَالْاِقْتِصَادِيَّةَ⁵ أَنْتِ الْأَمْرُ وَرَأَيْتِ فِيهِ تَخْفِيرًا لِكَيَانِ الْمَرْأَةِ وَتَهْدِيدًا لَوْجُودِهَا.

انقل⁶ الحوار الذي دار بينك وبين صديقك، مركزًا على ما سقته من حجج لإقناعه بالعدول عن وجهة نظره.

- 1 الخطاب موجّه إلى المتعلّم وهو في وضعية الامتحان، وهو مطالب بأن يجيب في شكل مقال حجاجي، وعند الجواب يصبح هذا المخاطب بالكاف متكلمًا بالضمير أنا.
- 2 فعل التحوّل دالّ على نمط السرد، ومن مؤشرات السرد في الموضوع: وجود الصديق وتحديد المكان وهو شوارع المدينة، ولكنّ المطلوب ليس السرد بل الحجاج، إنّما السرد مجرد مدخل إلى الحجاج وسبب ذلك في مقياس الإصلاح.
- 3 هنا نهاية الجملة الأولى التي هي فعلية رأسها الفعل "لفت" رغم أنّها بدت بمفعول فيه "بينما ..."، والفعل "لفت" يشير بالضرورة إلى كثرة الالفاظ من ناحية وبروزها النوعي من ناحية أخرى، ولذلك سمّيت لافقات (جمع اسم الفاعل من "لفت") لأنّها ذات وظيفة تنبيهية عالية تلفت النظر بنوعيه وتستحوذ على الأنظار لما فيها من صناعة وتقنيات رفيعة تمهيدا للاستحواد على الأنفس والعقول. وهذه الجملة الفعلية الأولى من نصّ الموضوع محيلة على مقدمة الموضوع أي التأطير السردّي، وتلك هي حال الجملة الفاتحة (وقد تكون أكثر من جملة) في مجمل ما يطرح مدرسًا من المواضيع الحجاجية في السنة التاسعة.
- 4 هنا "الفاء" دلالتها النتيجة والمراد نتيجة الجولة التي أضفت إلى موقفين متضادين من لافقات الإشهار المنتشرة في شوارع المدينة كما سوف يتوضّح لاحقًا. والفعل "استحسن" ومعناه الفعل "عدّ" فاعلها واحد وهو صديق المخاطب في نصّ الموضوع، هذا الصديق طرف في الجولة وقد كان له موقف من مشاهد الجولة وهو الاستحسان والإعجاب بصور المرأة تملأ لافقات الإشهار. وسيتكل هذا الصديق عند تحرير المقال طرفًا في الحوار يعطيه وجهة ومشروعية ويسهم في تناميّه وصولًا إلى المآل الحجاجي.
- 5 استهجنّت ≠ استحسن صديقك: موقفان متناقضان أو أطروحتان متضادتان إزاء استعمال صورة المرأة في مجال الإشهار، وهذان الموقفان هما مدار الحجاج وجوهر الموضوع.
- 6 "انقل الحوار ... مركزًا ...". جملة فعلية مكوّنتها: فعل مع فاعل مع مفعول به مع حال، وهي طلبية، المطلوب فيها: نقل الحوار. وهذا النقل خصيصته الأساسية هي التركيز على ما يسوقه المتكلم في المقال - أي المتعلّم - من حجج تسعى إلى إقناع صديقه بترك ما استحسنه من استعمال جمال المرأة عبر صورها في إشهار غرضه الترويج للسلع الاستهلاكية واعتبار ذلك معززًا لثقة المرأة بنفسها وداعماً لرقيتها الاجتماعي والاقتصادي. وغاية المتكلم في المقال هي دحض أطروحة صديقه ومحاولة حملته على الاعتقاد برأيه وهو أنّ استغلال جمال المرأة في الإشهار لغايات تجارية مادية ربحية ليس إلا تحقيرًا من شأنها وتهديدًا لكيانها.

شكل لتفكيك الموضوع تمثيلا للعلاقات
بين العناصر الكبرى والعناصر الفرعية



2. مقياس الإصلاح:

الملاحظات	المؤشرات	العدد الأقصى	التمثيلات	المراحل
- للمترشح أن يمهّد بمدخل عامّ من قبيل أن يشير إلى نجاح المرأة في اكتساح الميادين، ومنها وسائل الإعلام والإشهار، دون إتخاذ موقف أو إصدار حكم. ⁸	- غياب التّأطير السردّي - الإقتصار على عنصر منه: تحديد طرفي الحوار الحجاجي أو الزّمان والمكان أو تحديد القادح للحوار الحجاجي لغة ضعيفة غير مؤدّية للمقصد. - تعيين أغلب أركان التّأطير السردّي لغة ضعيفة مؤدّية للمقصد.	1	تأطير سرديّ للحوار الحجاجي: - تحديد إطار الحوار: التّجوال في شوارع المدينة. - التّعريف بطرفي الحوار الحجاجي (الصديق المنهجر بتوظيف جمال المرأة في ترويج السلع، والمحاو المستهجن للأمر والداعي إلى تعديل هذا الموقف). - تحديد القادح للحوار الحجاجي (استعمال جمال المرأة في ترويج السلع).	7 (المقدمة) 1- التمهيد الحجاج (04 نقاط)
	- استيفاء عناصر التّأطير السردّي لغة قليلة الأخطاء.	3		

⁷ المقدمة وهي التمهيد للحجاج وظيفتها الأساسية إشعار القارئ بصلب الموضوع الذي يتناوله المتمكّم وتهيته للقراءة (في حال الكتابة) عبر رسم الإطار السردّي من زمان أو مكان أو كليهما، وعبر نكر طرفي الحوار وهما المتمكّم وصديقه في هذا الموضوع، وعبر تحديد سبب انطلاق الحوار ويكون حالة سلوكيّة أو ذهنيّة أو ما شابه مما يسمّى القادح (القادح: عبارة مجازيّة من القدح وهو الإشعال كأنّ المراد إشعال نار الاختلاف بين طرفي الحوار). ولقادح ذلك الذي يثير الحوار يكون بالضرورة باعثاً على تعدّد الآراء ووجهات النظر إلى حدّ التناقض الصارخ في بعض الحالات.

⁸ هذا المدخل العامّ الذي يسمّى أيضاً المقدمة العامة أو مقدّمة المقدّمة، ليس مطلوباً في المقال (إذا تركه المتعلّم لا يفتقر له شيء وإذا أنجزه لا يضاف له في العدد شيء) ولكن يمكن لمن أراد مزيداً من التّدليل على أنّه متمكّن من الإطار الفكريّ العامّ الذي يندرج فيه الموضوع أن يضع هذا التمهيد قبل التّأطير السردّي شريطة حسن الربط والتخلّص ومجانبة التفصيل والخصوض خاصّة في ما هو من الجوهر ودون تقديم أيّ موقف ولو تلميحاً. ففي هذا الموضوع إذا قال المتعلّم مثلاً: نجحت المرأة حديثاً في إثبات ذاتها وقدرتها على الإسهام جنباً إلى جنب مع الرجل في العمل والإنتاج المادّي والفكريّ والفنيّ في مجمل مجالات الحياة" كان ذلك مقبولاً وخاصّة في سياق المدرسة والمجتمع التونسيين لكن إذا صدر هذا التمهيد بألفاظ من قبيل: "مخطئ من ينكر نجاح المرأة حديثاً في إثبات ذاتها ... أو "ما أروع نجاح المرأة حديثاً في إثبات ذاتها ... فقد سقط في إبداء الموقف، وليس ذلك مقبولاً حتى إن كان منسجماً مع روح الموضوع لأنّه خلل منهجيّ، إذ المقدّمة في المقال الحجاجي المدرسيّ ترفض ذلك. وقد يكون هذا الخلل المنهجيّ ممّا يقلّل من مقبوليّة المقال لدى المصحّح.

الملاحظات	المؤشرات	العدد الأقصى	التمثيلات	المراحل
	- استيفاء جميع مقومات التأطير السردية اللغة سليمة.	4		
- للمرشّح أن يبني الحوار المتحاورين تداولاً بين المتحاورين مخاطبة بمخاطبة أو طرادة بطرادة ¹¹	خروج عن المطلوب وإهمال معالجة الأطروحة المدحوضة أو الاكتفاء بنصّ الأطروحة دون توسعاً لغة ضمنية كثيرة الأخطاء غير مؤدية للمقصد.	1	1- الأطروحة المدحوضة: ¹⁰ - موقف الصديق: حضور المرأة في الإشهار يعزّز ثقته بنفسها ويدعم رقيها الاجتماعي والاقتصادي: - حضور المرأة في الإشهار يعزّز ثقته بنفسها، من قبيل: - الإشهار يفتح أمام المرأة طريق المجد ويدعم تحرّرها. - الإشهار يدعم تقدير المرأة لذاتها: تتشأن مواهبها وتقف على أهمية دورها في الحياة وقوة تأثيرها فيها. - الإشهار يعزّز ثقة المرأة بنفسها ويجعلها تعتدّ بقدراتها الذاتية الكامنة (كسر الصورة النمطية التقليدية للمرأة: العجز أو القصور أو الاستسلام التبعيّة...) - حضور المرأة في الإشهار على ذلك النحو ليس حضوراً اعتباطياً بل هو محضلة بحوث علمية ودراسات متخصصة (علم الإشهار أو التواصل والعلاقات العامة علم التسويق...).	(الجوهر) 2-الحجاج 12 نقطة

¹⁰ الأطروحة في مقياس الإصلاح تفرّعت عنصرين هما ألف وباء وفقاً لنصّ الموضوع: "فَأَسْتَحْسِنُ صَدِيقَكَ الْأَمْرَ وَعَدَّةً مَكْسَبًا يُعَزِّزُ ثِقَةَ الْمَرْءِ بِنَفْسِهَا وَيُدْعِمُ رُقِيَّهَا الْأَجْتِمَاعِيَّ وَالْاِقْتِصَادِيَّ"،

وهذا التفرّيع مهمّ عند التحرير، ولا بدّ من التنبه ليكون ذلك بارزاً من حيث المضمون ومن حيث الشكل: أي في فقرات منفصلة بحسب ما يتطلبه نصّ الموضوع. ولضمان التميّز من المفيد أيضاً إحكام التخلّص من العنصر الفرعيّ الأوّل نحو الثاني، مثلما أنّه ممّا يحقّق التميّز البحث عن علاقة معنوية تربط العنصرين، كأن نجعل هنا مثلاً العلاقة سببية بينهما مصرّحين بذلك عند الانتقال من الأوّل إلى الثاني، فالثقة بالنفس من دوافع تحقيق الرقيّ الاجتماعي والاقتصاديّ وأيضاً يعتبر ذلك الرقيّ طريقاً إلى دعم الثقة بالنفس وتعزيزها أي إنّ السبب نتيجة والنتيجة سبب في شكل تعاقبيّ تلازميّ.

إنّ الربط اللغويّ (أدوات الربط) والربط المعنويّ (حسن التخلّص) يشعران القارئ المصحّح بأنّ المحرّر المتعلّم يمتلك رؤية واضحة لعناصر الموضوع في جزئياتها وفي كليتها وفي علاقاتها. على المتعلّم أن يختار إحدى الطريقتين وتحديداً تلك التي يتقنها. والمراد بالطرادة الكلام المطرّد أي المتسلسل المتواصل الذي يعرض فيه المتكلّم أطروحته أو وحدة من وحداتها بشكل لا انقطاع فيه ولا مقاطعة من الطرف الثاني في الحوار، وقد تكون الطرادة مبادرة بالكلام أو ردّاً على كلام سابق في إطار الحوار الحجاجي. ومن البديهيّ أنّ الفكرة يستحسن فيها الالتزام دائماً بالبنية المعهودة في الفقرة وهي العرض - عرض الفكرة - ثمّ التذييل على وجهة الفكرة لإقناع المخاطب بها - وأقلّ التذييل حجّة واحدة أو مثال - وصولاً إلى الاستنتاج.

الملاحظات	المؤشرات	العدد الأقصى	التمثيلات	المراحل
<p>- المترشح أن يستحضر أفكاراً أخرى مختلفة عن الأفكار الواردة في مشروع الإصلاح على أن تكون محققة لمقاصد الحجاج.</p>	<p>الاهتمام الجزئي إلى أطروحة الصديق الاكتفاء بحجة أو اثنتين لغة ضعيفة كثيرة الأخطاء مؤدية المقصد.</p>	2	<p>ب- حضور المرأة في الإشهار يدعم رقيها الاجتماعي والاقتصادي:</p> <ul style="list-style-type: none"> ❖ رقيها الاجتماعي، من قبيل: <ul style="list-style-type: none"> - حضور المرأة في الإشهار يدعم مكانتها الاجتماعية: تحولها إلى نموذج اجتماعي يُحتذى تأثيرها في الرأي العام وتوجيهه... - حضور المرأة في الإشهار يدعم أدوارها الاجتماعية: نجاحها في افكناك مواقع متقدمة في المجتمع تأهلها للقيام بأدوار اجتماعية مرموقة (دعم الجمعيات الخيرية التروؤس الشريف المنظمات المحلّة والوطنية والأممية...). ... ❖ رقيها الاقتصادي، من قبيل: <ul style="list-style-type: none"> - للمرأة الحق في الكسب وتحصيل الثروة والإشهار من الأنشطة المحققة لها. - جمال المرأة يساعد على ترويج البضاعة، وفي ذلك ربح لها وللمؤسسة (تنشيط الدورة الاقتصادية). ... - ← الاستنتاج: يعزز الإشهار ثقة المرأة بنفسها ويدعم منزلتها الاقتصادية والاجتماعية. 	<p>الأطروحة المدحوضة (04 نقاط)⁹</p>
	<p>الاهتمام إلى أطروحة الصديق بعنصرين أو ثلاثين أو أربعين على وجه النظر اللغة قليلة الأخطاء مؤدية المقصد.</p>	3		

⁹ نلاحظ أنّ الأطروحة المدحوضة أسند لها العدد 4 من 12 وهو مجموع الجواهر وذلك لاعتبار أنّها أقل أهمية من الأطروحة المدعوة ومبرر ذلك من التعليمية في نص الموضوع: "مركزاً على ما سقته من حجج ... ولا بدّ من التنبيه إلى ذلك لتحقيق التوازن الكمي بين العناصر ضماناً للعدد الجيد، فلا يمكن كمياً المساواة بين الدحض والدعم في مثل هذا الموضوع. وفي حال حصل ذلك فهو خلل منهجي.

الملاحظات	المؤشرات	العدد الأقصى	التمثيلات	المراحل
- للمرشّح أن يختار توبيا آخر شرط الوجاهة والوضوح.	استيفاء الأطروحة المدعومة بمنصرتها وحججها مع حسن الترتيب اتنوع الحجج استنتاج وجيه توظيف الروابط اللغوية والعبارات الدالة على وجهة النظر لغا سليمة.	4 13	2- الأطروحة المدعومة: موقف المرشّح: حضور المرأة في الإشهار على ذلك النحو تحقير لكيانها وتهديد لمكاسبها: أ- حضور المرأة في الإشهار على ذلك النحو تحقير لكيانها، يتجلى تحقير كيان المرأة في المظاهر التالية: - اختزال الإشهار المرأة في الجسد يُكرّس صورة نمطيّة سلبية عنها (دمية مثيرة ا جسد مفر اوجه جميل). - تميّط صورة المرأة اعتداء على حقوقها، واستغلال جسدها هو شكل من أشكال التمييز ضدّها ومخالفة للتشريعات الدوائية (قرار الأمم المتّحدة الخاصّ بأثاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضدّ المرأة). - حضور المرأة في الإشهار يهدّد تقدير المرأة لذاتها ويُضعف شخصيّتها ويُقدّمها تقهّتها في قدراتها الكاملة. - يُتميّب الإشهار سائر مقومات شخصيّة المرأة (العقل العاطفة، القيم القدرات...) - استغلال جسد المرأة لتحقيق المكاسب الماديّة هو استبعاد لها.	الأطروحة المدعومة (08 نقاط)

13 العمل على نيل العدد كاملا (4 نقاط) في الأطروحة المدعومة وكذلك الشأن في المدعومة (8 نقاط) يتطلّب من المتعلّم المحرّر الحرص التام على الجمع بين هذه المقومات الخمسة:

- الأفكار: وشرطها الاستيفاء أي الإلمام بالمطلوب وهو هنا عنصران: حضور المرأة في الإشهار يعزّز ثقّتها بنفسها ثمّ حضور المرأة في الإشهار يدعم رقيّها الاجتماعي والاقتصادي. ومن الملاحظ أنّه يستحسن تفريع الثاني عنصرتين بفرقتين منفصلتين إحداهما في "الرفي الاجتماعي" والثانية في "الرفي الاقتصادي"، ويحسن جدًا إشعار القارئ بذلك التفريع بشكل صريح أو ضمنّي مع الحرص على السلاسة. هذا مع حسن التنظيم والتخلّص بين مجمل العناصر.
- الحجج: وفيها شرطان التنوع وحسن الترتيب، ومنه الانتقال من الأدنى إلى الأعلى أو من العام إلى الأخصّ ...
- الاستنتاج: ولا بدّ فيه من الوجاهة أي أن يكون على درجة عالية من المقبولية ونتيجة طبيعية من جنس الأفكار والحجج التي يرد بها الداعم.
- الروابط اللغوية والعبارات الدالة على وجهة النظر: والمراد هو الاستعمالات اللفظية التي تتوضّع بها الآراء واختلافها والحجاج وما له من اتجاهات الدعم والإثبات (الاستفهام، التعجب، الحصر، القصر، التوكيد ...) أو التعارض (لكن، بل، أمّا، خلافا لـ ...) أو التعليل (لـ، إذ، فـ، كي ...) أو التنسيب أو الاستنتاج ...
- اللغة: ولا تتطلّب اللغة السليمة تكاف العبارات ولا الاستعراض الفجّ بل يكفي أن تكون خالية من أخطاء الإعراب والتصريف والمعجم والرسم وخالية من العبارات المألوفة المبتذلة. فإن اشتملت اللغة على ثراء معجمي كبير وقدرة حقيقية على التركيب المتنوع دونما تصنّع فحينًا ذلك وهو من مخولات التميّز.

الملاحظات	المؤشرات	العدد الأقصى	التمثيلات	المراحل
- لا يطلب إلى المترشح الإلمام بكل الأفكار الواردة في المقياس، بل يكتفى منه بما يحقق الغاية من الحجج.	خروج عن المطلوب إهمال الأطروحة المدعومة بعنصرينها الاكتفاء بنصّ الأطروحة دون تحليل لعنصرينها لغة ضعيفة كثيرة الأخطاء غير مؤدية للمقصد.	2	ب- حضور المرأة في الإشهار على ذلك النحو تهديد لمكاسبها يتجلى تهديد مكاسب المرأة في المظاهر التالية: - اجتماعيًا: تكريس تبعيّة المرأة للرجل لترسيخ صورة المرأة المتلعة حرمانها من الاضطرلاع بأدوارها الاجتماعية في الأسرة وخارجها ... - ثقافيًا: بعض الومضات الإشهارية تقدّم المرأة في صورة مبتذلة وتتأى بها عن جوهرها وتقلّص من مساهمتها في بناء ثقافة المجتمع... - سياسيًا: اهتزاز صورة المرأة زعيمةً سياسيةً والتشكيك في قدرتها على إدارة الشأن العامّ وهو ما يكرّس مزعّم أفضلية الرجل على المرأة في المجال السياسي... ...-	
- المترشح أن يختار تبويبا آخر شرط الوجاهة والوضوح.	الاهتداء الجزئي إلى أطروحة المحاجّ الاكتفاء بحجة أو اثنتين لغة ضعيفة كثيرة الأخطاء مؤدية للمقصد.	4		
	الاهتداء إلى الأطروحة بعنصرينها توظيف حجج متنوعة وملائمة لكنها غير مرتبًا، توظيف الروابط اللغوية والعبارات الدالة على وجهة النظر لغة قليلة الأخطاء مؤدية للمقصد.	6		← الاستنتاج: يهدّد الإشهار مكاسب المرأة الاجتماعية والسياسية والثقافية ويؤيىء إلى صورتها في المجتمع. 12
	استيفاء الأطروحة المدعومة بعنصرينها توظيف ما يناسب من الحجج المتنوعة والأمثلة في ترتيب حسن استنتاج وجيه لغة سليمة.	8		

12 في نهاية الأطروحة المدعومة وكذا الشأن في المدعومة ينتهي الدعم أو الإحاض إلى الاستنتاج الذي لا يكون إعادة لصيغة الأطروحة كما وردت في نصّ الموضوع، بل صياغة جديدة بلغة المحرّر، ولا بدّ أن تكون مختصرة خالية من التفرّيع والحجج.

الملاحظات	المؤشرات	العدد الأقصى	التمثيلات	المراحل
	تغيب المآل الحجاجي السردية اختيار مآل حجاجي غير مناسب لمسار الحجاج لغة ضعيفة غير مؤدية للقصد.	1	خاتمة تتضمن:	
	اختيار مآل حجاجي ملائم جزئياً، في لغة مقبولة، قليلة الأخطاء.	2	• اقتناع الصديق بوجهة الحجج وتعبيره عن استعداده لتغيير وجهة نظره. • إقرار الصديق بضرورة حسن توظيف صورة المرأة في الإشهار على نحو يحفظ كرامتها ويدعم مكاسبها...	(الخاتمة) 3- مآل الحجاج
	اختيار مآل حجاجي ملائم ووجيه في لغة سليمة.	3		(03 نقاط)
			<ul style="list-style-type: none"> - استخدام أدوات التنقيط المناسبة. - مقروئية الخط. - وضوح الفقرات. 	العرض نقطة (01) واحدة

3. ملاحظات عامة:

- لا شك أنّ أول ما ينبغي العناية به خلال الامتحان هو سلامة فهم الموضوع وعمقه، فمثل هذا الموضوع الذي بين أيدينا واضح العناصر والانتماء إلى محور بعينه هو "المرأة في المجتمعات المعاصرة" لكن بالتأمل والتعمي نكتشف أنّه يحيل أيضا على محور ثان هو المحور الثالث "من شواغل عالمنا المعاصر" حيث نجد نصّا بعنوان "مجتمع الصورة" للمنجي الزيدي يتحدث فيه كما هو الأمر في هذا الموضوع عن الصورة والإشهار الاستهلاكي. فإذن لا بدّ في هذه الحالة من التنبه لتحديد المحور المهيمن الذي يحيل عليه الموضوع وللكتابة في ضوءه لكن دون إهمال المحور الثاني الذي يتّصل به أيضا نصّ الموضوع، إذ من المفيد للمتعلّم ومن المطلوب أن يستثمر كلّ ما اكتسب من الدروس طلبا للإثراء والتوسع وإظهارا لقدرة على التأليف والإدماج.
- إذا كان الموضوع الذي نتحدّث عنه في هذه الورقات واضح الانتماء وإن تجاذبه محوران، فليس ذلك الوضوح واردا في كلّ المواضيع، ففي موضوع دورة 2007:

"بمناسبة عيد الشّهداء دار حوار في قسمك اكتفى فيه بعض التلاميذ بالإشادة بدور هؤلاء الأبطال في تحرير البلاد من الاستعمار فعقبت على ذلك وبيّنت ما يفرضه الوفاء للشّهداء من حفاظ على المكاسب التي ضحّوا من أجلها ودعمها.

انقل كلا الرّأيين مركزًا على ما اعتمدته من حجج تدعم رأيك".

- نجد أنّ نصّ الموضوع ليس فيه لفظ صريح يحيل على محور بعينه من المحاور المدروسة، لذلك لا بدّ من شيئين:
- أولاً: عرض الموضوع على قائمة المحاور والعمل تدريجيًا على استبعاد ما لا صلة للموضوع به واحدا تلو الآخر إلى حدود الإبقاء على المحور القريب الذي يمكن أن ينتمي إليه الموضوع أو المحورين.
 - ثانيا: البحث عن جملة أو تركيب أو كلمة مفتاح للفهم وهي هنا: "وبيّنت ما يفرضه الوفاء للشّهداء من حفاظ على المكاسب التي ضحّوا من أجلها ودعمها". بل هي تحديدا عبارة: "ودعمها" والمراد هنا دعم المكاسب التي جلبها الشّهداء للوطن، ولا يكون الدعم الحقيقي إلا بالعمل، ومن ثمّة نتوصّل إلى أنّ الموضوع يتّصل ضمّنًا بمحور العمل.

- عند التحرير لا بد أن يستحضر المتعلم أنه في سياق حجاجي له عناصره المخصوصة من متكلم هو غالبا المتعلم، ومخاطب هو الصديق أو سواه، وقصد هو الإقناع العقلي والتأثير الوجداني، وإطار للموضوع هو برنامج اللغة العربية بالسنة التاسعة من التعليم الأساسي وما للمتعلم منه من المكتسبات في الحوار الحجاجي وما يمكن أن يدعمها من تكوينه الخاص وجهوده الذاتية.
- سياق الموضوع هو أيضا المجتمع التونسي والمدرسة تحديدا وما فيهما من القيم المدنية المستقرة ومنها الاعتدال والوسطية والحريّة والتنوّع في التفكير ...
- عند التحرير من المفيد أن يتجرّد المتعلم من أفكاره الخاصة نسبيا على الأقل لأنّ المقال لا يعبّر بالضرورة عن أفكار المتعلم الذاتية بل عن أفكار يمكن أن توجد عند شخص ما وأفكار أخرى مخالفة لها نسبيا أو كليا توجد عند شخص آخر أو أشخاص.
- وكتابة المقال عملية فنيّة ليس المقصود منها بالضرورة حقيقة الواقع، هي دربة على الإنتاج باللغة وعمل ذهني يستدعي قواعد الكتابة ومواصفاتها (من أفكار ولغة وخطة في التنظيم ...) ويستدعي أيضا القواعد "النموذجية" للتفكير الحجاجي من بناء حجاجي للموضوع وللقرّات وروابط حجاجية وغير ذلك من خصائص الحوار الحجاجي ومتطلباته.
- في كلّ المواضيع التي تطرح نجد مراعاة لقيم المجتمع التونسي المجمع عليها، لذلك لا يقبل من المتعلم التطرف في التفكير والمغالاة مهما كان الاتجاه. وبعض القيم والاتجاهات الفكرية التي من قبيل حرّية المرأة وحفّها في العمل أو قيمة الفنّ ودوره الإيجابية في حياة الإنسان، هذه القيم والاتجاهات صارت من المسلمات البديهية التي تنشئ المدرسة التونسية أبناءها عليها في مختلف مراحلهم التعليمية. ولا يقبل من المتعلم رفض هذه المقومات وتبني مقولات معادية لروح المجتمع وخصائصه الحداثيّة وإن جاز له التنسيب والنقد.
- من المنصوح به عند التحرير اجتناب ما هو جاهز من المقدمات والخواتم التي تروج كثيرا في بعض الوثائق والكتب المتداولة، أوّلا لأنّ ذلك سيتركّر ويجده المصحّح عند أكثر من شخص حتّى لقد يتحوّل أحيانا مدعاة إلى الشكّ في الغشّ، وثانيا لأنّ الأكثر مطلوبية ومرقى التميّز هو بروز المتعلم المحرّر بشخصية منفردة توحى بالإبداع لا بالاتباع وبالقدرة على التميّز بعيدا عن المشابهة وتكرار النماذج المجاورة. وذلك لا يعني طبعاً أنّ الاستفادة من بعض المراجع مطلوبة وتظلّ قائمة ومفيدة في كثير من الأحيان لكن مع حرص نكّي على حسن التوظيف.